

فتاوى الألباني 3472}} الواجب نحو النصوص الشرعية: حمل مطلَقها على مقيدها وعامها على خاصها

محمد ناصر الدين الألباني

فلا يجوز ان نأتي الى نص مطلق فنطبقه نحن اليوم على اطلاقه ما اننا نعلم انه لم يطبق في عهد النبوة والرسالة على اطلاقه كان ذلك لا يجوز ان نأتي الى نص عام - 00:00:00

فنطبقه على عموميه ونحن نعلم انه لن يطبق على عموميه ومراعاة هذه القاعدة يخلص صاحبها من الانحراف ومن الوقوع في محدثات من الامور يقع فيها جماهير الناس حينما يأتون الى مثل هذه النصوص المطلقة او العامة فيفسرونها - 00:00:19 بتقيد فقط بالاسلوب العربي دون ان يعودوا لذلك الى ملاحظة ما فسرهُ الرسول عليه السلام اما بقوله او بفعله او بتقريره ولعله مما يوجه لكم هذه القاعدة الخطيرة الهامة بالاضافة الى هذا الحديث الذي كنا في صدده - 00:00:45 ان نقرب لكم هذا الموضوع بالاية المعروفة والسارق والسارقة اذا اردنا ان نفسر هذه الاية اعتمادا منا فقط على الاسلوب العربي لفهمنا من قوله تعالى والسارق اي سارق كان اي سارق كان - 00:01:13

سواء سرق قلما من رصاص او قلم من ذهب هذا اسمه سارق وهذا اسمه سارخ فهل هذا السارق وذاك كلاهما سواء من حيث انهما يدخلان في عموم قوله تعالى والسارق والسارقة - 00:01:38 اما من حيث اللغة العربية فالجواب نعم اما من حيث الواقع النبوي والتفسير النبوي؟ فالجواب لا لماذا لان الرسول صلى الله عليه واله وسلم كان يقول لا قطع الا في ربع دينار فصاعدا - 00:02:00

لا قطع الا في ربع دينار فصاعدا اذا ما دون الربع من المسروق لا يجوز خطأ يد هذا السارق فاذا كيف اخيرا نفهم والسارق والسارق قال للعهد وليس الاستغراق والشمول اي - 00:02:20 والسارق الذي سرق ما قيمته وربع دينار فصاعدا فهو الذي يستحق القطع المذكور في تمام الاية كذلك السارقة هذا من جهد السارق المطلق ذكره في الاية فهمنا ان هذا الاصلاغ غير مرصود - 00:02:40

من بيان الرسول عليه السلام القولي ثم قال تعالى فاقطعوا ايديهما ترى اليد في اللغة هل هي محصورة للكف ولا بالذراع ولا هذه كلها يد هذه كلها يد ترى من سرق - 00:03:03

ربع دينار فصاعدا هل يجوز ان نقطع يده من هؤلاء اما لغة فالجواب نعم لانها يد فحيثما قطعت فقد قطعت اليد لكن شرعا هل يجوز ان تقطع يد السارق من هنا؟ الجواب لا - 00:03:22

من اين اخذنا هذا من بيان الرسول عليه السلام الواقع العملي فهو كان يقطع من هنا وليس منها نار ولا من هنا هذا مثال يجب ان تلحق به امثلة بالمثلثات - 00:03:41

وما احوجنا نحن اليوم في العصر العابر الى استخبار هذه القاعدة لان كثيرا من الناس يأتون الى نصوص عامة لم يجري العمل عليها فيستدلون بها ويقولوا النص العام حجة نقول صحيح ولكن النص العام - 00:03:57

اذا لم يجري العمل على عموميه ليس بحجة اذا لم يجد العمل او مؤمن فليس بحجة. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:04:15